**القصة العربية القصيرة**

يمكن تعريف القصة القصيرة بأنها: جنس سردي وجيز، يتميز بتقلص عدد الشخصيات والأحداث وضمور في سعة المكان، وامتداد الزمان. فيكون لها، نتيجة لذلك، مركز اهتمام وحيد. وتأتي النهاية، في الغالب، غير منتظرة.

**نشأة القصة العربية القصيرة**

بعيدا عن انتشار التعليم، تعد الصحافة من العوامل الأساسية التي ساهمت في صنع جمهور جديد من القراء؛ لأن القراءة من غير وجود الطباعة تصبح نشاطا متخصصا ومحدودا في عدد قليل من المخطوطات. وقد ارتبطت الطباعة بالصحافة، واستمر تطورهما خلال القرن التاسع عشر. حيث كانت تصدر في نهاية القرن التاسع عشر في مصر أكثر من 300 صحيفة، وفي فلسطين أكثر من 90 صحيفة. وفي العراق أكثر من 70 صحيفة.

لقد حفزت شهرة الأعمال القصصية المترجمة العديد من الكتّاب الرواد في ذلك العصر لكتابة القصة. وفي العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر، نجد أن النمو المضطرد في أعداد القراء، وشعبية الخطاب السردي في شكله التقليدي والحديث المترجم، قد مهد الطريق لنهضة القصة. والأهم من ذلك أن نمو الإحساس بالفردية والتطور الواضح للإحساس القومي– نتيجة وجود الاستعمار الأوربي في المنطقة والمقاومة الوطنية التي حدثت- قد أديا الى تغيير التجربة الإنسانية، وبشكل أكبر أهمية، استقبال الفرد لها، كما أديا الى نشوء أشكال مبكرة غير مكتملة من السرد القصير، أنتجت شكلا جديدا من التعبير، نجح في تطوير الأعمال المبكرة في هذا الفن. وقد كان مؤلفو هذه الأعمال على وعي بالحاجة الى سرد قصص الحياة اليومية.

إن أولوية الدافع الى كتابة القصة بعيدا عن تصور الشكل المناسب للتعبير، يؤكد أن الرواد الأوائل لم يدركوا الطبيعة المتغيرة لكتابة القصة؛ وارتباطها بتغير المصطلح، ذلك أن مصطلح "القصة القصيرة" في اللغة العربية لم يتبلور إلا في عشرينيات القرن العشرين.

إن تطور القصة العربية القصيرة منذ بداية نشأتها الأولى المتمثلة فيما نُشر في مجلة الجنان سنة 1870، ونموها بعد عدة سنوات من خلال أعمال عبد الله النديم، وصولا إلى مرحلة النضج مع طباعة قصة (حديث القرية) لمحمود طاهر لاشين سنة1929، قد استغرق نصف قرن من الجهد المتواصل. وهذه العملية حدثت في الجزء المتطور ثقافيا من العالم العربي بمشاركة مجموعتين من الكتّاب؛ إحداهما رغبت أن تعبّر عن التجارب الجديدة والتغيرات الناتجة عن التحول الاجتماعي الثقافي، وظهر ذلك في أعمال عبد الله النديم، وتمثل بتجديد شكل المقامة، وتوسيع نطاقها. أما المجموعة الثانية فحاولت أن تحقق النتيجة نفسها، لكن من خلال الشكل الهجين الذي أطلق عليه شكري عياد "المقالة القصصية". ينحدر هذا الشكل بشكل مباشر من الأحداث القصصية التي كتبها عبد الله النديم. فضلا عن ذلك، هناك فريق ثالث– لكنه ثانوي اقتصر على العراق– جرّب شكلا فريدا من المقالة القصصية، وذلك باستخدام الرؤيا شكلا من أشكال التعبير القصصي.